آذار (مارس) ١٩٨٠، أعلن فيها اعتراف فرنسا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. جاء ذلك في البيان الفرنسي – الكويتي المشترك، الذي صدر عقب زيارة الرئيس الفرنسي للكويت. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها فرنسا، رسمياً بهذا الحق للفلسطينيين بعدما كانت تتكلم فقط عن حقوق الفلسطينيين وحقهم في وطن. ولكن تعبير «حق تقرير المصير» فيه من المرونة ما لا يُلزم الحكومة الفرنسية بشيء محدد.

وفي حين قدمت اسرائيل احتجاجاً رسمياً إلى فرنسا، أعلنت كل من بريطانيا وألمانيا الغربية وبلجيكا ولوكسمبورغ، تأييدها لموقف الرئيس الفرنسي من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره[٥٦]. وذُكر ان الرئيس الفرنسي قد استاء من التصريح الذي أدلى به الرئيس الاميركي حول الشرق الاوسط لان تصريحيهما لا يتفقان بشأن حق تقرير المصير للفلسطينيين. وذُكر أيضاً، «أن فرنسا تعرضت لضغوط أميركية مكثّفة حتى لا تتخذ مواقف أكثر تقدماً لصالح الفلسطينيين ولحل قضية الشرق الأوسط». و«ان الاميركيين اعتبروا ان من شأن تصريح جيسكار ديستان في الكويت بشأن حق تقرير المصير للفلسطينيين، أن يعيق محادثات كامب ديفيد». كما انه «كان من المتوقع أن يتم الاعتراف بـ م.ت.ف. كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني خلال زيارة ديستان لقطر إلا أن الضغوطات الاميركية دفعت الفرنسيين إلى شطب الجملة المتعلقة بالاعتراف بـ م.ت.ف. من مسودة البيان المشترك. الامر الذي أغضب القطريين إلى حد كبير»[٥٧]. أما عن المطالبة بأن يستقبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. رسمياً في باريس، فقد أبدى الرئيس جيسكار ديستان قبوله مبدئياً؛ لكنه اشترط أن يتخلى الفدائيون عن قواعدهم في جنوب لبنان.

«وقد حققت جولة الرئيس الفرنسي اكثر من هدف في آن واحد. فقد خطت فرنسا بذلك خطوة إلى الأمام، بتأكيدها السياسة الاستقلالية التي دأبت على ممارستها منذ عهد ديغول، وبالابتعاد أكثر عن مسار السياسة الخارجية الاميركية. وفي الوقت نفسه، حصلت فرنسا [من خلال جولة ديستان الخليجية] على مزيد من الامدادات النفطية العربية، عبر صفقات أبرمت بشروط تفضيلية». وبدت فرنسا سبّاقة بين دول السوق الأوروبية، في اتخاذ مواقف ايجابية إزاء القضية الفلسطينية[٥٨].

وكان الحديث يدور، منذ بداية السنة، عن مبادرة أوروبية مشتركة لحل أزمة الشرق الأوسط، تتزعمها بريطانيا وفرنسا، لتعديل قرار ٢٤٢، وإضافة بند يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وإقامة وطن قومي له، ودعوة الغرب للاعتراف باسرائيل، ودعوة اسرائيل للانسحاب من الأراضي المحتلة. وإضافة لما ذكرناه سابقاً عن أسباب هذه المبادرة، نضيف هنا سببين آخرين: الأول هو «لأن الادارة الاميركية ستمتنع، في عام الانتخابات، عن الاقدام على خطوات سياسية غير مريحة». كما يدعي الأوروبيون. والثاني، ناتج عن الضغط العربي على أوروبا لكي تقوم بدور في حلّ الأزمة. لكن هذه الدول لم تقم بأي مبادرة، قبل محاولة السفير الأميركي لينوفيش، لاعادة